الثورة
الخميس 26 شوال 1433هـ 13 سبتمبر 2012م العدد (17467)

مسئول التعليم بمنظمة اليونيسف لـ(الثورة):

هدفنا أن يتمتع أفراد المجتمع اليمني بحق التعليم في القرى والمدن والمناطق النائية

لقاء/
نجلاء علي الشيباني

*** .. في ظل تطوير العملية التعليمية ومعالجة آثار الأحداث التي مرت بها بلادنا جراء الأزمة قامت وزارة التربية والتعليم من خلال حملة العودة إلى المدرسة ٢٠١٢م بالتعاون والتنسيق مع المنظمة العالمية اليونيسف إلى مواصلة الدعم المقدم للاستراتيجية التعليم الأساسي في بلادنا وتعزيز الشراكة المجتمعية لتشجيع التحاق الفتاة وبقائها في المدرسة لضمان تضييق الفجوة بين الذكور والإناث بالإضافة إلى توسيع وانتشار التعليم وتحسينه في بلادنا إلى جانب تدريب الكادر التربوي بما يضمن الارتقاء بالعملية التعليمية باعتبار أن التعليم أساس نهوض الأمم .. السيد محمد بلة مسؤول التعليم في منظمة اليونيسف تحدث إلينا في لقاء أجرته معه صحيفة (الثورة) حول المنظمة وأنشطتها في بلادنا، وعن حملة العودة للمدرسة وسبل دعمها وأهدافها وآلية تنفيذها للإجابة على عدد من التساؤلات:**

● ما هي أبرز الأنشطة التي قامت بها المنظمة في إطار حملة العودة إلى المدرسة ودعم سير العملية التعليمية في بلادنا؟

– نحن نعمل في منظمة اليونيسف منذ خمس سنوات بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم وشركاء التنمية في إطار التوعية بأهمية التعليم كحق أساسي من حقوق الطفل وتوضيح النتائج الإيجابية للتعليم ومخرجاته وكذا المخاطر الناجمة عن الانقطاع والتهرب من التعليم، إلى جانب التوعية لدينا أنشطة دعم وتحفيز للاستمرار وزيادة الالتحاق بالعملية التعليمية ، كما يوجد لدينا مشروع الطوارئ وهذا المشروع يستهدف بالدرجة الأولى الوضع التعليمي والإنساني في مناطق النزاع وكذلك العمل على وضع معالجات وحلول تساعد على استمرار العملية التعليمية تحت أي ظرف من الظروف ويعمل هذا المشروع على تنفيذ أنشطة وبرامج متعددة في إطار إيجاد المعالجات وتقديم الدعم والتحفيز للفئات المستهدفة ماديا ومعنويا من أجل معالجة آثار الأزمة وتحقيق هدف الاستمرار في العملية التعليمية.
والمنظمة توسع نشاطها الداعم للالتحاق الطلاب والطالبات بالصفوف الدراسية ليشمل معظم مدارس الجمهورية اليمنية.

الدعم والمساندة

● واجهت بلادنا أزمة سياسية كان لها آثار سلبية سياسية واقتصادية واجتماعية ومنها ما ارتبط بصورة مباشرة بالطفولة والعملية التعليمي.. كمنظمة كيف كي تعاملتهم مع هذه الأضرار في بلادنا؟

– الأزمات والصراعات والنزاعات المسلحة عموماً تتسبب في المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والصحية والنفسية وهي تؤثر بشكل كبير على المجتمع ككل ولكنها تمس الأطفال وتؤثر على حياتهم بشكل أكبر وفي المرحلة الماضية كان للأزمة السياسية في اليمن آثار ترتب عليها التدهور في عدد من الجوانب فمثلاً النزوح من مواقع النزاع إرتبط به التشتت والحرمان من الحقوق معيشيا وصحيا ونفسيا وتعليميا فهناك إحصائيات تشير إلى تدهور خطير في الوضع الإنساني في اليمن.. بالإضافة إلى ذلك انعكاس آثار الخوف والتوتر والقلق على الأسر وأطفالهم.. تلك الآثار ما زالت بحاجة إلى بذل جهود في مجال المعالجة النفسية والمعنوية والمساندة لتلك الفئات لتتمكن من استعادة الأمن والاستقرار النفسي.

● إذا كيف يمكن لمنظمة اليونيسف التعامل مع هؤلاء التلاميذ أو الأطفال الملتحقين بالمدارس من النازحين والمتضررين نفسياً؟

– هؤلاء الأطفال والتلاميذ النازحون مروا بتجارب نفسية قاسية أثناء الأزمة وعاشوا بين الحروب وبعيداً عن منازلهم فكل محافظة يوجد لها خصوصية من حيث عدد النازحين وأماكن الإيواء الخاصة والمعدة من قبل اليونيسف.. لهذا قمنا بتدريب المعلمين (حوالي 6 آلاف معلم) بالتعاون والتنسيق مع وزارة التربية والتعليم وكان الهدف من التدريب هو إرشاد المعلمين والمعلمات إلى كيفية التعامل مع الأطفال والتلاميذ النازحين.

المدارس المتضررة

● ما هي الإجراءات التي تدخلتم بها لمعالجة أوضاع المدارس التي أغلقت بسبب تواجد الأطراف المسلحة وكذلك في ما يتعلق بالنازحين عموما؟

■ الظروف الاقتصادية السيئة تدفع الآباء إلى إبعاد أبنائهم عن المدارس خاصة الفتيات

■ تدني مستوى الوعي بأهمية التعليم خاصة في المناطق الريفية من أهم الصعوبات التي تواجهنا

– قمنا بمناقشة أوضاع النازحين والمدارس المتضررة في مناطق النزوح مع وزارة التربية والتعليم ونسعى حاليا إلى ترميم المباني المتضررة فيها لتمكين الطلاب والطالبات إلى إعادتها للحياة التعليمية وذلك بعودتهم إلى صفوفهم الدراسية كما يجب معالجة وضعهم وعودتهم إلى مواطنهم ومدارسهم أولاً وعبر لجنة الطوارئ المكونة من عدة جهات من ضمنها وزارة التربية والتعليم وإيجاد المعالجات وتنفيذ أنشطة وبرامج داعمة حسب ما تقتضيه المستجدات.

دعم مشترك

● ماذا عن خطة منظمة اليونيسف في دعم حملة العودة إلى المدرسة؟

– نحن ندعم الحملة من خلال التعاون المشترك والمباشر مع وزارة التربية والتعليم وبقية المنظمات الداعمة من خلال وسائل الإعلام المختلفة والتركيز على الوسائل الإعلامية الهادفة والهامة وكونها رسائل تنويرية لأفراد المجتمع. كما أننا نقوم بتوزيع مستلزمات مدرسية تخصص بها الفئات الفقيرة والنازحين في كل من المناطق المستهدفة من خلال الحملة حيث تحوي هذه الحقائب المدرسية مجموعة أقلام متنوعة وعدداً من الكراسات والبرايات وغيرها من مستلزمات الدراسة للتلاميذ ولم يقتصر الأمر على ذلك حيث تم توفير 800 ألف حقيبة مدرسية تشارك اليونيسف 50% منها والباقي منظمات داعمة أخرى.
حيث قامت المنظمة بالاعتماد على مسوحات ميدانية تنفذها فرق تابعة للمنظمة حيث تم خلالها عمل برامج أو خطة لكل أربع سنوات وذلك بالتنسيق مع بقية المنظمات العالمية الاخرى لتشمل أكبر عدد من الأطفال.

مشكلة قديمة

● بالتأكيد واجهتكم صعوبات ومشاكل أثناء تنفيذكم لمهامكم التعليمية في بلادنا.. ماهي؟

– في اليمن عموما هناك مشكلات تعليمية قديمة تتمثل في تدني مستوى الوعي بأهمية التعليم وخاصة في المناطق الريفية والبعيدة حيث أن معظم الآباء يفضلون الاستفادة من أبنائهم في أعمال الزراعة وغيرها والفتاة في أعمال المنزل ومهام أخرى توكل اليها، هذه الامور تحبط الأطفال عن الالتحاق بالمدارس بالاضافة إلى العوامل الاقتصادية والضغوط المترتبة عليها فهناك أسر تعاني من عدم القدرة على تحمل تكاليف التعليم لأبنائها والبعض يدفع الابناء للعمل بهدف إعالة الاسرة.. ناهيك عن العوامل الاجتماعية التي ترتبط احيانا بالعادات والتقاليد والتي تعيق وتحرم الأطفال من الحق في التعليم وبالذات الفتيات.. كل هذه من الامور التي تزيد من حجم التحديات والصعوبات وتحتاج إلى مدى طويل وتخطيط مدروس وجهود مكثفة ليدرك المجتمع أهمية التعليم وعلاقته بنهضة وتطور الفرد والمجتمع، وهناك صعوبات مرتبطة بالمجتمع وتدني مستوى الادراك لأهمية التعليم والجانب الآخر الذي كان له تأثير ومثل نوعا من الصعوبة هو ما حصل اثناء الازمة السياسية حيث أن اطرافا من الاطراف المتنازعة كانت تقحم الأطفال في النزاعات المختلفة كما أن العملية التعليمية تأثرت وأقحمت في تلك النزاعات مما سبب تدهور الوضع التعليمي وحرمان التلاميذ والأطفال من التعليم ومن المفترض أن يكون لدى المجتمع والاطراف المتصارعة حس مسؤول وادراك لضرورة إبعاد الأطفال عن الصراعات مهما كانت المبررات وينبغي أن تستمر العملية التعليمية تحت أي ظرف من الظروف لأن الأطفال هم المستقبل الأفضل وبهم يتحقق الأمن والاستقرار والحياة الأفضل.

خطط مستقبلية

● ما هي الخطط المستقبلية التي تصبون اليها في إطار حملة العودة للمدرسة وفي إطار سير ونجاح العملية التعليمية في اليمن؟

– أولا نطمح من خلال حملة العودة إلى المدرسة هو زيادة عدد التحاق التلاميذ بالصفوف الدراسية بالمدارس اليمنية كما نطمح من خلال عملنا مع كافة الجهات المعنية والمسؤولة في الجانب الحكومي ومنظمات المجتمع المدني أن نصل بالتعليم في اليمن إلى حد كبير من المساواة بحيث يتمكن الافراد في المجتمع من التمتع بهذا الحق في المدن والقرى والمناطق النائية.. لأن التعليم هو أساس تكوين المجتمع المتوازن والقوي في كافة الجوانب سياسيا واقتصاديا وصحيا واجتماعيا ونأمل أن نصل إلى هذا المستوى ونأمل أن لاتحتاج اليمن إلى جهودنا أو أي جهود أخرى في هذا الجانب ولابد أن يعمل الجميع من اجل الطفولة وأن يدركوا أن الطفولة كنز غال وأساس متين وهم يستحقون بذل الجهود من أجل حمايتهم والنهوض بهم وإذا أدرك المجتمع ذلك فسوف تكون على قدر كبير من المسؤولية.

مؤسسة كرام الجود الخيرية تكرم الداعمين وتنفذ مشاريعها على مدى العام

400 أسرة و130 يتيماً استفادوا من المشاريع الرمضانية

كتب/يحيى محمد العلفي

●.. كرمت مؤسسة كرام الجود الاجتماعية الخيرية مطلع الأسبوع الجاري عدداً من الجمعيات والمؤسسات والشركات ورجال الأعمال والشخصيات الاعتبارية وفاعلي الخير، وذلك لإسهاماتهم الفاعلة في دعم ومساندة مشاريع المؤسسة الخيرية الرمضانية.
وقال الأخ/محمد عايض النصيري رئيس مجلس الأمناء للمؤسسة لـ«الثورة» أن مشاريع «كرام الجود الاجتماعية الخيرية»، لهذا العام شملت بحمدالله مساعدة أكثر من ٤٠٠٠ أسرة فقيرة بالإضافة إلى ١٣٠ يتيماً و١١٠ أرامل.. موضحاً بأن هذا التكريم جاء تتويجاً لأعمال الخير التي شهدتها ونفذتها مؤسسة كرام الجود الاجتماعية الخيرية خلال شهر رمضان المبارك، وذلك عبر الدعم السخي والتبرعات الكريمة التي قدمها هؤلاء الداعمون لمشاريع المؤسسة الرمضانية الخيرية.
وأضاف الأخ/النصيري بأن هذا التكريم المعنوي ما هو إلا رمز لتتويج وتفعيل أعمال المؤسسة الخيرية خلال المرحلة القادمة.. لافتاً إلى أن مشاريع «كرام الجود» ليست محصورة على شهر رمضان فحسب، أو موسمية، وإنما ستكون بإذن الله متواصلة على مدى العام وفي مجالات شتى.
وأشار بأن المؤسسة تقوم حالياً بإجراء الدراسات لتنفيذ مشاريع خيرية تنموية كتشغيل بعض الوحدات الصحية في عدد من المناطق الريفية، وكذا برامج الأسرة الريفية التي تتمثل في القيام بتنفيذ مشاريع الزراعات البديلة ذات الجدوى الاقتصادية المفيدة، ودعم المعاهد التقنية وتشجيع الحرف اليدوية للمرأة الريفية.
وذكر الأخ/محمد عايض النصيري – رئيس مجلس أمناء مؤسسة كرام الجود الاجتماعية الخيرية – أن المؤسسة تقوم في الوقت الراهن بتنفيذ ثلاثة مشاريع حيوية منها مشروع الحقيبة المدرسية لأبناء الأسر الفقيرة ومشروع توزيع أغطية الشتاء والملابس المدرسية للطلاب الفقراء وتستعد المؤسسة لاستيعاب مشروع الأضاحي لإسعاد الأسر المحتاجة في عيد الأضحى المبارك بمشيئة الله تعالى.. مؤكداً أن المؤسسة لا تألو جهداً في تنفيذ المشاريع الخيرية التي تخفف جزءاً من معاناة المحتاجين وذوي الدخل المحدود، داعياً أهل الخير ومحبي الفضيلة إلى المزيد من الدعم والتعاون مع «كرم الجود» بما يمكنها من توزيع نشاطها الخيري الاجتماعي والتنموي.

قيادة وزارة الدفاع ورئاسة هيئة الأركان العامة تنعيان المناضل العميد يحيى محمد بيدر

صنعاء/سبأ

نعت قيادة وزارة الدفاع ورئاسة هيئة الأركان العامة المناضل العميد يحيى محمد بيدر الذي وافاه الأجل أمس عن عمر ناهز ٦٥ عاماً قضى معظمه في خدمة الوطن في صفوف القوات المسلحة.
واشار بيان النعي إلى أن الفقيد «رحمه الله» من الرعيل الأول لثورة السادس والعشرين من سبتمبر المجيدة، وكان أحد الذين أسهموا بالانتصار لأهداف الثورة والدفاع عنها في حرب السبعين يوماً.
وقد تقلد الفقيد العديد من المناصب القيادية منها: مدير عام الشؤون العامة والتوجيه المعنوي وأركان حرب سلاح المدرعات ورئيساً لمجلس إدارة مؤسسة الإسمنت ومديراً لمصنع باجل للإسمنت، وكان آخر المناصب التي تقلدها ملحقاً عسكرياً لدى جمهورية مصر العربية.
هذا وسيشيع جثمانه الطاهر يوم غدٍ الخميس الساعة التاسعة صباحاً في مقبرة العوجاء جوار المستشفى العسكري العام بصنعاء بعد الصلاة عليه في جامع الشوكاني (شارع القيادة).
تغمد الله الفقيد بواسع رحمته وغفرانه.. وأسكنه فسيح جناته.. وألهم أهله وذويه الصبر والسلوان.. «إنا لله وإنا إليه راجعون.

اعتبرته عملاً إرهابياً جباناً

فعاليات سياسية واجتماعية تدين حادثة استهداف وزير الدفاع

الثورة/زكريا حسان

●.. دانت الأحزاب والفعاليات السياسية والشخصيات الاعتبارية الحادث الإرهابي الذي استهدف وزير الدفاع اللواء محمد ناصر وأدى إلى وفاه ثمانية أشخاص وإصابة العشرات بجروح.
حيث اعتبر حزب جبهة التحرير وحزب الرابطة اليمنية وحزب التحرير الشعبي الوحدوي في بيان مشترك تلقت «الثورة» نسخة منه أن الحادث الإرهابي استهدف الأمن والاستقرار وإغراق الوطن بالفوضى والعنف ودعوا فخامة رئيس الجمهورية عبدربه منصور هادي بالتعامل بحزم شديد ومسئولية أمام ما تتعرض له البلاد.
كما استنكر المكتب التنفيذي بحضرموت محاولة اغتيال وزير الدفاع وكافة الأعمال الإرهابية وطالبوا بسرعة القبض على الجناه وتقديمهم للعدالة.
إلى ذلك أدان برلمان الأطفال الحادث الإرهابي الجبان وطالب في ختام جلسات أعماله للفترة الثانية التي اختتمت أمس بصنعاء سرعة التحقيق في الحادث وعلى صعيد متصل أكد المركز اليمني للعدالة الانتقالية والتحالف الوطني لدعم لجنة التحقيق في أحداث ٢٠١١م، الحادث الإجرامي الذي استهدف وزير الدفاع مشيراً في بيان مشترك تلقت «الثورة» نسخة منه بأن الحادث يعبر عن الاختلالات والقصور في الأجهزة الأمنية، مما يتطلب سرعة إعادة هيكلتها وإعادة بنائها.